الوعي اخذ ينتشر بين افراد هذه الامة بصورة سريعة ، بفضل انتشار الثقافة والاتصال القوي بتيارات الحضارة العصرية .

فلا بد اذن من وسيلة قوية تشغل هذه الامة اشغالا قوية الى درجة تجعلها مضطرة لتبديد كل طاقاتها وثرواتها ، فكانت الصهيونية هذه الوسيلة التي تحتوي على كل ما يريده اعداء هذه الامة ، فكان ما نرى من تتابع هذه الاحداث وزرع هذا الداء الخبيث في جسم هذه الامة .

ونحن نعلم جميعا ان اميركا هي الممثلة القوية للاستعمار ، فهي ترضى ان تجد بين الامم النامية مثل الامة العربية التي يكمن فيها الخطر كله على نفوذها ومصالحها . لهذا نرى الصهيونية تعتمد كل الاعتماد على هذه الدولة الغنية القوية في جميع شؤونها المادية والمعنوية ونجد اميركا محتضنة للصهيونية مناصرة لها في كل الميادين . ولا حاجة بنا الى تفصيل ذلك فانه معروف لدى الجميع .

فأجبت ارجو ان يسمح لي الاخوان بابداء استغرابي من هذه القضية ، فان من الواضح بان لاميركا حكومتين قويتين فاما احداهما فهي الحكومة الظاهرة التي نشبه حكومات سائر العالم والتي تتألف من هيئة تشريعية وهيئة تنفيذية ، ومن الغريب ان هذه الحكومة تبدو وكأنها معقل من معاقل الحرية ، فالذين يأتون الى الحكم انما يأتون عن طريق الانتخاب ، ولهم قوانين كثيرة تجعل سلطة المسؤولين محدودة لان لا يجوروا عن الطريق السوي .

اما الحكومة الاخرى فانها حكومة خفية اطلق عليها اسم وكالة الاستخبارات الاميركية ، وفي الواقع ان هذه الحكومة الاخرى هي صاحبة النفوذ الحقيقي اذ ان شبكتها ممتدة في جميع انحاء العالم واعظم مهام عملها احداث الانقلابات والثورات لكي تكون تلك الحكومات التي تحدث فيها الانقلابات مناطق للنفوذ ، ولها مهمة اخرى لا تقل عن هذه المهمة وهي الدراسات المستفيضة الدقيقة لجميع الامم والشعوب لكي تكون تلك القلاقل ملائمة لما تحتاج اليه تلك الامم فتكون معبرة عن حاجتها الى التغيير، غير اننا نلاحظ بان ما قامت به وكالة الاستخبارات الاميركية في المنطقة العربية بل في مناطق العالم كله ليس في مصلحة اميركا فنحن نعلم جميعا ان النفوذ الاميركي بدأ ينكمش منذ قيام اسرائيل لان المنطقة كلها عرفت ما يعنيه قيام هذه الدولة من اخطار لا حدود لها على شعوب هذه المنطقة ولم يترك المسؤولون طريقة من الطرق ولا وسيلة من الوسائل لتفهيم الولايات المتحدة الاميركية ان هذا الانحياز لاسرائيل لا بد وان يؤدي الى محو النفوذ الاميركي كلية من هذه المنطقة ، وكانت كل الدلائل والمؤشرات تؤيد ذلك ، لكن المسؤولين في اميركا لم يشاءوا ان يهتموا او يستمعوا الى كل ما حذرهم منه اصدقاؤهم ومضوا في غيهم بالرغم من انهم يرون بأن النفوذ الاميركي قد اخذ بالضعف شيئا فشيئا حتى آل الامر الى ما نراه ، اما ما يقال عن النفوذ الصهيوني وتأثيره في اميركا فانه يزيد الامر استغرابا ، لان المفروض في المسؤولين ان يكونوا اميركيين قبل كل شيء بمعنى ان يلاحظوا مصلحة امتهم على كل اعتبار .

وطال بنا الحوار حول هذه الامور ، وكانت خاتمته بان الحاضرين قد اجمعوا على ان هذه المعركة التي تعيشها امتنا هي فاتحة التغيير في تاريخ العرب الحديث ، وان الفرد منا اصبح يشعر بالحياة وان كبرياءنا الوطنية قد عادت الى نفوسنا واننا بدأنا في استرداد امجادنا . وان العالم المتحضر وغير المتحضر اخذ ينظر الينا نظرة الاحترام بعدما كان ينظر الينا نظرة الاحتقار . فان العالم لا يفهم الا لغة القوة ، اما زخرفة القول والبلاغة في الكلام والدعوة الى تحكيم العقل والعدل والتنبيه الى ما يرتكبه الصهاينة من انتهاك الحرمات وخرق القوانين وتجاهل قرارات هيئة الامم ، اما الدعوة الى هذا كله بدون استعمال القوة فذلك شيء لا يفهمه العالم ، فان ما احدثته ايام هذه المعركة من اثر دولي اشد مما احدثته الاحتجاجات والشكاوي لدى هيئة الامم مدة ٢٥ سنة ، ولقد صنعت هذه المعركة امرا آخر نحن في امس الحاجة اليه ونعني به توثيق الروابط ما بين العرب . ولسنا نبالغ ابدا اذا قلنا ان امة العرب لم تقترب من الوحدة كما هو حالها في هذه الايام .

الرأي العام
١٩ تشرين الاول

الحسيني المهدي

الى حبيبي

كتبت رسالتي لك يا حبيبي
بفيض عليك حبي واشتياقي
وتحمل ما بقلبي من وجيب
وتسمح للاماني بانطلاق
أهدهد قلبي المشتاق حينا
بآمال الى قرب التلاقي
وحينا أستعير النور شوقا
ليحملني سريعا كالبراق
ولست أريد ان ادعوك عد لي
وان احسست في البعد احتراقي
فقد أحببت فيك مضاء عزم
يلوح عليك في وسط الرفاق
عرفتك تستهين بكل صعب
وتهزأ بالمخاطر والمشاق
وقد عاهدتني يوم التقينا
وكفك فوق كفي باتفاق
بأنك لن تعود بغير نصر
ونصرك سوف تجعله صداقي
فعد لي يا حبيب مع انتصار
يريح القلب من الم الفراق
فنلبس بانتصارك ثوب عز
ونشرب كأسنا حلو المذاق
وترتجف المشاعر حين أعدو
الى صدر البطولة بالعناق

اخبار الكويت
٢٥ تشرين الاول